وفرضت الإدارة على المعتقلات في سجن غزة العمل ثماني ساعات يومياً[٧] ، فيما كان العمل في سجن الرملة (نفي ترتسا) ست ساعات[٨] ، وسعت المعتقلات إلى تخريب ما يمكن تخريبه من أعمالهن ، فمثلاً كن يكتبن على الورقة الداخلية للعلكة "الموت لإسرائيل" و"أيها الولد إذا أكلت هذه القطعة ستموت" ، وعند تجميع القطع الكهربائية كن يتركن البراغي دون الشد المطلوب وهكذا[٩] ، كما سعت المعتقلات للاستفادة من وقت العمل ، فاتفقن في نفي ترتسا على قيام واحدة منهن يومياً بتحضير درس لتعلّمه للأخريات أثناء قيامهن بالعمل ، وكان ذلك ناجحاً ، فاشتكت النساء اليهوديات من ذلك ، وادعين أن المعتقلات يقمن بالتشويش عليهن ، ففرض الحراس الصمت أثناء العمل[١٠] .

(٩) العقوبات والإضرابات :

لم تسلم المعتقلات الفلسطينيات من العقوبة عند أتفه الأسباب ، حتى لو كانت مختلقة ، حيث تقوم السجّانات بعمليات تفتيش تعسفية في الليل أو النهار ، وتبقى ـــــ

(١) Salman, Magida, and others: Women in the Middle East, p. 48.

(٢) مقابلة مع غالية محمد أبو ستة ، بتاريخ ١٦/٩/٢٠٠٢م .

(٣) مقابلة مع فيروز رباح عرفة ، بتاريخ ١٣/٢/٢٠٠٢م .

(٤) مقابلة مع صفية أبو ثابتة ، بتاريخ ٢٤/١/٢٠٠٢م .

(٥) قاسم ، عبد الستار وآخرون : التجربة الاعتقالية ، ص ١٦٠-١٦١ .

(٦) مقابلة مع صفية أبو ثابتة ، بتاريخ ٢٤/١/٢٠٠٢م .

(٧) مقابلة مع فيروز رباح عرفة ، بتاريخ ١٣/٢/٢٠٠٢م .

(8) Salman, Magida, and others: Women in the Middle East, p. 49.

(٩) مقابلة مع فيروز رباح عرفة ، بتاريخ ١٣/٢/٢٠٠٢م .

(١٠) Salman, Magida, and others: Women in the Middle East, p. ٥٧.

المعتقلات طوال فترة التفتيش في البرد ، وعند الرجوع يجدن أن أمتعتهن قد تبعثرت أو تكسرت ، وأن الأوراق والكتب قد صودرت لتنظر الرقابة في أمرها ، ثم لا تعود[١] ، ومنعت الإدارة المعتقلات من الحديث في السياسة ، وكل من تتهم بالمخالفة تفرض عليها عقوبة المنع من الخروج إلى المرحاض لقضاء حاجتها[٢] ، ولم يقف الأمر عند هذا الحد ، بل عاقبت الإدارة المعتقلات في سجن الرملة (نفي ترتسا) في عام ١٩٦٩م لعدم احتفالهن بعيد الأنوار اليهودي "الحانوكا" بوضعهن في الزنازين يوم عيد الفطر المبارك ، ومنعت زيارة الأقارب لهن ، ومنعت عنهن الصوف الذي يحضره لهن ذووهن لحياكته[٣] .

ونتيجة للعقوبات التي كانت تفرضهاالإدارة على المعتقلات ، ولسوء المعاملة أيضاً ، لجأن إلى الإضرابات وسيلة لتحسين ظروفهن الاعتقالية ، كما شاركن في إضرابات عامة خاضها المعتقلون ، أو تضامناً مع سجن من السجون .